

فصل: في إقامة المأتم على المتخلفين عن رفقة السابقين - الشيخ عبد الرحمن البراك(641)

عبد الرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين قال الإمام ابن القيم رحمة الله تعالى في الكافية الشافية بالانتصار لفرقة الناجية فصل - 00:00:00

في إقامة المأتم على المتخلفين عن رفقة السابقين. هذا فصل عجيب وفي غاية المناسبة لما قبله لما ذكر الجنة وما اشتبرت عليه من النعيم العظيم والخروج الذي لا انقطاع له - 00:00:25

يعني نبه على على عظم مصيبة المتخلفين من هذا الأمر العظيم وهذا الكرم وهذه وهذه السعادة اراد ان ينبه على انهم مصابون بمصيبة المتخلفين عن ركب السابقين الى دار النعيم - 00:00:53

هؤلاء مصابون يحق ان نقيم على عليهم مأتم والمأتم مجتمع الغالب انه في الاستعمال انه المجتمع على عند المصيبة مثل الذي سمي الناس العزاء يقول في اقامة المأتم على المتخلفين - 00:01:18

يقيم مأتما عليهم لأنهم مصابون بمصيبة عظيمة حرمان حرمان عظيم لا الله الا كما يقام المأتم والحزن على على الميت التخلف هذا حرمان عظيم خسران مبين في اقامة مما تمناه - 00:01:49

بالله ما عذر امرئ هو مؤمن حقا بهذا ليس باليقطان نعم يعني المتخلف عن هذا الخير العظيم. الذي تقدم ذكره ووصفه لا عذر له وهو يؤمن به كما سيأتي في فصل - 00:02:23

يقول فيه يا من يقر بذرا ولا يسعى له بالله قل لي كيف انه لعجب يعني اعمالنا لا تتناسب مع ايمانا بالجنة والنار يعني لو كان اليمان على حقيقته كنا على هذه الحال في - 00:02:59

قصیر والتخلف والتأخر عن طلب الفضائل والهرب من القبائح والرذائل هاي البيتين بالله ما عذر امرئ هو مؤمن حقا بهذا ليس باليقطان يعني ما له عذر. نعم. بل قلبه في رقدة فاذا استفاق فلبسوه وحللة الكسان - 00:03:29

يعني اما انه غافل عن هذا الخير معرض عن ناس له وان انتبه وتذكرة وهو مقصري في طلبه فاذا استفاق لبسه هو حللة الكسان. الحلقة هي لباس معروف ازار ورداء - 00:04:06

فاذا استفاق فلبسه حللة الكسان والكسان هو البارد الذي لا يطلب الكماليات ويطلب الفضائل بل هو خادر ولا حول ولا قوة الا بالله الا الله واذا استفاق نعم فاذا استفاق فلبس هو - 00:04:37

نعم تالله لو شاقتكم جنات النعيم طلبتها بنفائس الاثمان. نعم لو كنت مشتاق كما ينبغي فطلبت باقصى ما تجد وباقوى وباعظم ما تقدر عليه والله نعم والله لو شاقتكم جنات النعيم طلبتها بنفائس الاثمان. يعني من الاعمال - 00:05:05

من الفائز العثماني يعني من الاعمال الصالحة نعم وسعيت جهدك في وصال نواعم وكوابع بيض الوجوه حساني. الله اكبر الله اكبر كما تقدم ما تقدم في وصف الجنة ووصف نسائها - 00:05:39

جوليت عليك عرائس والله لو تجلى على صخر من الصوان. نعم فتحة واسيه وعاد لوقته ينال مثل نقا من الكتاب. هذا مبالغات الشاعر يعني وصلت لك الحور العين وصفا عظيما - 00:06:02

مؤثرا قلب المشتاق لو وصفنا لحجر وكان له ادراك هذا وصار البيت جريت عليك عرائس والله لو تجلى على صخر من الصوان.

صوان الصخر نعم لكن قلبك في القساوة جاز حد الصخر فالخنساء. لكن قلبك في - 00:06:34
جاز حد الصخر فالخنساء في اشجان. لكن لكن قلبك في القساوة جاز حد الصخر. فالخنساء في اشجانى الخنساء التي كانت تبكي على اخيها صخر حتى قالت فلولا كثرة الباكين حولي على اخوانهم لقتلت نفسى - 00:07:22
فلولا كثرة الباكين حولي على اخوانهم لقتلت نفسى ووصفت اخاها فخرا كثير الرماد رفيع الع vad طويل النجاد ساد عشيرته امردا نعم صواريخ في نسخة والحصباء في اشجانى مناسبة ما قبله - 00:08:10
الحصبة مناسبة للقاء لما ذكر نص لو هزك الشوق المقيم وكنت ذا حس ما استبدلت بالادوان. الله اكبر يعني لو كان عندك حس هذا هذا الفضل العظيم وهذا الحظ الكبير لما استبدلت بالادوان - 00:09:04
يبعدون يبعدون يعني بالاشياء الرديئة نعم او صادفت منك الصفات حياة قلب كنت ذا طلب لهذا الشأن. نعم خود لعنين تزف اليهما ذا حيلة العنين في الغشيان الخوي المرأة الحسناء الجميلة - 00:09:46
المتحببة الى زوجها نقول هذه ما ماذا كأنها خود تزف الى عنين وهو الذي لا رغبة له في النساء ولا يستطيع يعني الجماع ما حيلة العنين في الغشيان - 00:10:21
نعم خود لعنين تزف اليه ماذا حيلة العنين في الغشاء شمس تزف الى ضرير مقعد. يا محنـة الحسناء بالعميان هذا كله من من قبيل التشبيه يقول وصف وصف الجنـة وعـرائـس الجنـة - 00:10:46
لمن لمن لا رغبة له ولا همة له. هـذـي مثلـ الخـودـ الذـيـ تـزـفـ الىـ عـنـينـ اوـ الشـمـسـ الحـسـنـاءـ التـيـ تـزـفـ الىـ ضـرـيرـ مـقـعـدـ كلـهـ يـعـنيـ هـذـاـ لـاـ لـاـ
لاـ يـدـفـنـ السـيـرـةـ رـغـبـةـ فـيـهـ فـيـهـ لـلـشـيـخـ تـعـلـيقـ عـلـىـ الـحـلـوـيـاتـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ وـالـلـهـ لـوـ تـدـلـىـ عـلـىـ صـخـرـ مـنـ الصـوـانـ رـقـتـ حـواـشـيـهـ هـذـاـ
منـ المـبـالـغـةـ مـنـ الشـيـخـ رـحـمـهـ اللـهـ - 00:11:56
يقول لو ان هذه الحور زفت الى صخر من الصوان الحجر الصلب ترقت حواشيه يعني صارت رقيقة مثل الرمل ولكن هذا من باب المبالغة في ضرب الامثال حتى يعرف الانسان موضع قلبه الذي - 00:12:31
زفت اليه هذه العرائس هل يلين قلبه في الوصول اليها حتى يؤمن جعلنا الله واياكم من هؤلاء وقول شمس لعنين تزف اليه الشمس من جمالها وحسنها ونورها تزف الى عنين والعنين هو الذي لا يستطيع الجماع - 00:12:50
ولهذا قال ما حيلة العنين في الغشاء في الغشيان؟ الجواب ليس له حيلة. انتهى نعم يا سلعة الرحمن لا لست رخيصة بل انت غالبة على الكسان. صلة الرحمن هي الجنـة - 00:13:13
كما جاء في الحديث من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل الا ان سلعة الله غالبة. الا ان سلعة الله الجنـةـ معروضـةـ للـطـالـبـيـنـ انـ اللـهـ
اشترى ان الله اشتري من المؤمنين انفسهم واموالهم باـنـ لـهـ الجنـةـ - 00:13:35
فهذا د بيع بين الله وبين المؤمنين المجاهدين على يد اشرف المرسلين ان الله اشتري من المؤمنين انفسهم واموالهم باـنـ لـهـ الجنـةـ.
يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون واعدا عليه حقا في التوراة والانجـيلـ والـقـرـآنـ - 00:14:09
ومن اوفى بعهده من الله فاستبشرـواـ بـيـعـكـمـ الذـيـ بـايـعـتـمـ بـهـ الاـ انـ سـلـعـةـ اللـهـ غالـيـةـ الاـ انـ سـلـعـةـ اللـهـ الجنـةـ يـقـولـ ابنـ الـقـيمـ ياـ سـلـعـةـ
الـرحـمـنـ لـسـتـ رـخـيـصـةـ لـكـنـكـ هـيـ غالـيـةـ - 00:14:37
الـغالـيـ هوـ مرـتفـعـ الثـمـنـ وـالـرـخـيـصـ هوـ اـهـ قـلـيلـ الثـمـنـ لـكـنـهاـ غالـيـةـ عـنـدـ مـنـ غالـيـةـ عـلـىـ الـكـسـلـانـ لـانـهـ لاـ يـسـتـطـعـ دـفـعـ الثـمـنـ نـعـمـ ياـ سـلـعـةـ
الـرحـمـنـ لـسـتـ رـخـيـصـةـ.ـ بـلـ اـنـتـ غالـيـةـ عـلـىـ الـكـسـلـانـ - 00:15:01
نعم. يا سلعة ليس ينالها في الالف الا واحد اثنان. الله اكبر الله هذا ما أخذ من حديث في النار وان وانهم تسعمئة وتسعة وتسعين فلم يبق الا واحد الجنـةـ ومع ذلك - 00:15:36
كثير اهل الجنـةـ كـثـيرـونـ لـكـنـ نـسـبـتـهـمـ الـىـ يـعـنـيـ مـجـمـوعـ الـبـشـرـيةـ وـمـجـمـوعـ الـبـشـرـيةـ وـمـنـهـ يـأـجـوجـ وـمـأـجـوجـ كـانـواـ فـيـ ذاتـهـمـ كـثـيرـ
كـثـيرـينـ.ـ نـعـمـ ياـ سـلـعـةـ الرـحـمـنـ لـيـسـ نـعـمـ.ـ يـاـ سـلـعـةـ الرـحـمـنـ لـيـسـ يـنـالـهـاـ فـيـ الـالـفـ الاـ وـاحـدـ اـثـنـانـ - 00:16:04

نعم، يا سلعة الرحمن من ذا كفؤها الا اولوا التقوى مع الایمان نعم هم اهلها التقوى مع الایمان هم اهل هذه السلعة. هم اهلها وهم طلابها الصادقون هذه السلعة من هو كفؤها كفؤها اولو التقوى مع الایمان - 00:16:36

ولهذا اقرأوا كتاب الله تجدون دائمًا ذكر المتقين في الجنة ان ان المتقين في جنات وعيون ان المتقين في جنات ونعيم ويقول تعالى في الجنة اعدت للمتقين اذا المتقون المؤمنون هم اهلها. وهم طلابها الصادقون - 00:17:08

يا سرعة الرحمن. نعم يا صلة الرحمن من ذا كفؤها الا اولوا التقوى مع الایمان. نعم سلعة الرحمن سوقك كاسد بين الاراذل سفلة الحيوان. نعم الجنة كاسد يعني لا ليس هناك من يطرؤ في سوق من - 00:17:46

عند الاراذل سفلة الحيوان وهم لا يقيمون ولا يطلبون ثمن اه المجزي المعقول نعم يا سلعة الرحمن يا صلة الرحمن سوقك كاسد بين الاراذل سفلة الحيوان لكن سوقها - 00:18:20

سوقها نافق ورائد عند من عند الهمم العالية عند ذوي الهمم العالية الافضل الاكرم لو الجد والاجتهاد والصبر والمصابردة اما الناس واراد للناس فليس للجنة عندهم والاهتمام نعم يا سلعة الرحمن سوقك كاسد بين الاراذل سفلة الحياة - 00:19:01

السلعة الكاسدة هي التي لا طالب لها يعرض ولا يطلب احد ما في ما في طلاب ما في ما من يشتري نعم يا صلة الرحمن اين المشتري؟ فلقد عرضت بايسر الثامن - 00:19:57

لا الله لا الله لا الله يمن على من يشاء الله اكبر الله اكبر يؤتي فضلها من يشاء لما قال تعالى سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض. اعدت للذين امنوا بالله - 00:20:23

ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم كل هذه المعاني مكتسبة من الآيات والاحاديث. نعم يا صلة الرحمن هل من خاطب فالمهر قبل الموت ذو امكان الله - 00:20:47

الله الماهر قبل الموت هذه الحياة هي ميدان الصباغ. وهي البدء حياتي هي ميدان السباق وهي وقت البذل لنيل هذه الفضائل وهذه وهذه النعيم العظيم المقيم هذا الوقت وبالموت تنتهي الفرصة - 00:21:14

اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث وهي الاعمال التي تسبب فيها علم ينتفع به او ولد صالح او صدقة جارية. نعم يا صلة الرحمن كيف تصرخ الخطاب عنك وهم ذو ايمان. نعم - 00:21:56

انه العجيب لا الله لا الله يا سلعة الرحمن لولا انها حجبت بكل مكاره الانسان ما كان عنا قط من متخلف وتعطلت دار الجزاء الثاني كما جاء في الحديث ان الجنة حفت بالمكاره والنار حفت بالشهوات - 00:22:19

ابن القيم يقول لولا ان الجنة حفت بالمكاره ما كان عنها قط من متخلف لكنها حفت بالمكاره يعني بالامور التي تدخل على النفوس وتكرهها النفوس كتب عليكم القتال وهو كره لكم - 00:22:58

الجهاد من اعظم ما تكرهه النفوس الجهاد وهكذا كل الطاعات تكرهها النفوس الا ان الا ان يستقر الایمان في القلوب والا الجهاد ظاهر يعني امره ظاهر في قراءة النفوس - 00:23:33

وما سواه من الطاعات كذلك القيام المجلس والقيام من حالة التي يتعلق بها طبع الانسان يعني في شيء من المشقة لا يقوم للصلوة ويزهد اذا دعي حي على الفلاح الا بمجاهدة - 00:24:09

والا فنفسه تركا الى الجلوس والقعود مع الجلساء مع المحدثين او يتعلق مما تشتهي من شهوات الدنيا يا صلة الرحمن لولا انها يا صلة الرحمن لولا انها حجبت بكل مكاره انساني. ما كان - 00:24:56

قط من متخلف وتعطلت دار الجزاء الثاني. الله اكبر لكنها حجبت بكل كريهة ليصد عنها المبطل المتواني وتأل الهمم التي تصبو الى رتب العلا بمشيئة الرحمن. الله العظيم هذا قال الشيخ على هذه الآيات - 00:25:33

لعل له كلام قال رحمه الله تعالى وهذا الصحيح والله غالبة على الكسلان واما على ذي الهمة فرخيصة لان العمل الى الجنة ارخص من العمل الى الدنيا واسهل فمثلا سبحانه الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر - 00:26:09

كم فيها من غرام؟ الجواب اربعة بدون تعب ولا مشقة. اي والله وفي مكان دائم لكن في الدنيا اغرس اربع شجرات تجد التعب في تحصيلها. وغرسها وسقيها وملاحظتها فهي والله ليست رخيصة الا على رجل كسلان - 00:26:35

وربما نقول انها عند ذي الهمة فهي رخيصة. بمعنى انها سهلة عليه وليس رخيصة يعني لا قيمة لها عنده ابدا يا سلعة الرحمن ليس ينالها في الالف الا واحد لا اثنان هذا جاء به الحديث. يقول الله عز وجل يوم القيمة يا ادم فيقول - 00:26:55

لبك وسعديك والخير في يديك. فيقول اخرج بعث النار. قال وما بعث النار؟ قال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين فلا ينال الجنة منبني ادم الا واحد في الالف - 00:27:18

ثم قال يا سلعة الرحمن من ذا كفؤها الا اولو التقوى مع الايمان. قال اللهم اجعلنا منهم قوله يا سلعة الرحمن السوق كاسد بين الاراضي لسفلة الحيوان قول سفلة الحيوان هذا صحيح - 00:27:35

لان الله تعالى وصف الكافرين بأنهم كالانعام بل هم اضل سبيلا وقال ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمسرّكين في نار جهنم خالدين فيها. اولئك هم شر البرية اي شر من برأ الله - 00:27:51

الكافار لا شك انهم سفلة الحيوان. وان زعموا انهم في قمم المعالي. فهم والله تحت الاقدام. بل ان اتباعهم يقولون يوم يا ربنا ارنا الذين اصلانا من الجن والانسان نجعلهم تحت اقدامنا ليكونوا من الاسفلى. اللهم اهدنا يا رب - 00:28:06

وقوله يا سلعة الرحمن اين المشتري؟ فلقد عرضت بايسير الاثمان يا سلعة الرحمن. هل من خاطب فالمهر قبل الموت ذو امكان ما هو المهر؟ الجواب ما سبق وهو الايمان والتقوى. ومع ذلك هذا المهر مهر لسلعة الرحمن. اللهم اجعلنا من مشتريها - 00:28:27

ومهر لسلعة الدنيا حتى الدنيا لا تجد احدا اطيب قلبا ولا احسن بالا من اهل الايمان والتقوى قوله يا سلعة الرحمن كيف تصر الخطاب عنك وهم ذوو ايمان؟ اشار هنا الى معنى جليل جدا وهو ان الجنة حفت بالمكان - 00:28:47

كاره لماذا يقول لولا هذا ما كان للنار اهل يعني لو كانت الجنة محفوفة بالشهوات كالنار ما بقي احد وقد اشار الله لهذا في قوله تعالى ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم رب - 00:29:06

ولذلك خلقهم وتمت كلمة ربك لاملاج جهنم من الجنة والناس اجمعين وحفت الجنة بالمكان من اجل الا ينالها الا من تجشم هذه المكاره. قال تعالى فلا اقتحم العقبة بلا احد. ولهذا - 00:29:27

ستجد المؤمن يكابد اشياء وهذه الاشياء ليست سهلة. فهو يكابد نفسه يصبر على الوضوء في المكاره. على الاتيان المساجد يصبر على ما يناله من اذى الناس. يصبر على ما يناله من تعب في العبادة احيانا. فتجده يصابر يصبر على كبح - 00:29:45

نفسى من شهواتها ليست المسألة هينة. ولذلك كانت الجنة محفوفة بالمكان. ولكنها كما قال ابن القيم عدة مرات ما هي الا ساعة ثم تنقضي. كل العمر الذي مضى قبل ساعتنا هذه كأنه ساعة. كأننا لم نعش فيه - 00:30:05

فهي ايام يسيرة ثم ارتحال. وينقضي زمن العمل الى زمن الجزاء. ولكن اصبر وصابر حتى ما يناله الصابرون. انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. وهذا امر واضح. انظر الى اياتك انظر الى - 00:30:25

اخوانك الذين هم اكبر منك. انظر الى اقرانك انظر الى من هو دونك. كلهم رحلوا عن الدنيا وكأنهم لم يخلقا فيها. قال شاعر بين يرى الانسان فيها مخبرا حتى يرى خبرا من الاخبار. وما هي الا ساعة ثم تنقضي هذه - 00:30:45

اصبر عليها اصبر على كبح نفسك عن شهواتها. اصبر على الواجبات التي امرك الله بها. اصبر على البلاء التي تصيبك من نفسك او من الله عز وجل او من الناس اصبر حتى تناول دار الراحة. نسأل الله ان يكتب لنا ولكم هذه الدار - 00:31:05

رحمه الله جزاه الله خير يأتي ابن القيم ابيات يعني جديرة بالحفظ والحكم لما ذكر او صاف في الجنة اقول اجمع تجمع القوات هناك وغمض العينين واصبر ساعة لزمانك اجمع قواك لما هناك وغمض العينين غض بصرك يعني - 00:31:25

واصبر ساعة لزمانك. ساعة لزمان لا لا نهاية له قدمت ابيات يعني تحمل يعني هي من نوع الحكم ما شاء الله عليك لكنها حجبت بكل كريهة ليصد عنها المبطل المتواني. وتناول الهم - 00:32:00

تسمى الى رتب العلا بمشيئة الرحمن. الله. فاتتعب ليوم معادك الدنى لا تجد راحاته يوم المعاد الثاني. الله اكبر. فاتتعب اتعب في هذه

الدنيا. تجد الراحة في الغد وهذا شأن العاقل - 00:32:42

الطالب لامر نفيس. الطالب لامر نفيس يتتحمل التعب ويتحمل المشاق في سبيل الوصول الى الغاية. المنشودة التي يرى فيها الخير الصادقون بالایمان المؤمنون بالله المحتسبون يصبرون ويصابرون ويتقون الله على ترك - 00:33:16

اه انواع الصبر ثلاثة صبر على طاعة الله وعن معاصي الله وصبر على اقدار الله الصبر بانواعه هو السبب الى الى القيام هو السبيل الى القيام من الواجبات وترك المحرمات - 00:33:51

والوصول الى الغايات ولهذا الملائكة اذا دخلوا على اهل الجنة يقولون سلام عليكم بما صبرتم نعم واذا ابت مقاد نفسك فاتهمها ثم راجع مطلع الایمان فاذا رأيت الليل بعد وصبه من شق عنه عموده لاذاني - 00:34:23

يقول يعني عظيمة وجليلة يقول اذا ابت نفسك ان تتقاد لهذا المطلب العظيم وتأخذ وتترك الطريق وتأخذ بالأسباب اذا لم ترتد فاتهمها نراجع مطلع الایمانى مطلع الامام راجعه حالك. راجع ايمانك. وراجع كتاب الله وسنة رسوله. وراجع مطلع الایمان - 00:35:08

فاذا انت لم ترى يعني لم ترى الحقيقة قلبك ولم ينشرج بل لا تزال في ظلمة والناس قد الازهر واصبحوا واعلم بان العين قد عميت اناشد يا الابيات نعم فاذا لم اعد بيته. نعم - 00:35:45

واذا بتتقاد نفسك فاتهمها ثم راجع مطلع الایمان فاذا رأيت الليل بعد وصبه من شق عنه عمود اذاني والناس قد صلوا صلاة الصبح وانتظروا طلوع الشمس قرب زمان - 00:36:13

فاعلم بان العين قد عميت فناشد رب المعرف بالاحسان. نعم اسأل ربك ان يهديك وان يهبك ايمانا يعني يكون سببا الصبر والتصبر والسير على الطريق مواصلة السير نعم اناشد رب المعرف بالاحسان - 00:36:40

نعم واسأله واسأله ايمانا يباشر قلبك المحجوب عنه لتنظر العين نعم واسأله. واسأله نورا هاديا يهديك في طرق المسير اليه كل اواني اسأل ربك اهدا الصراط المستقيم لو كنا نستحضر - 00:37:17

هذه الحقيقة عندما نقرأ اهدا الصراط المستقيم هذا من فضل الله ان فرض علينا هذا الدعاء هذه الدعاء فرض واجب في كل صلاة في كل ركعة - 00:37:42

اهدا الصراط المستقيم نستغفر الله وننوب اليه تجد الاية على اللسان وغير يعني متمكنة جذورها في القلب اهدي الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم اناشد رب المعرف بالاحسان - 00:37:59

واسأله نعم واسأله ايمانا يباشر قلبك المحجوب عنه لتنظر العينان واسأله نورا هاديا يهديك في طرق المسير اليه كل اواني. الله اكبر والله ما خوفي الذنوب فانها لعلى طريق العفو والغفران - 00:38:36

اكتنما اخشى انسلاخ القلب من تحكيم هذا الوحي والقرآن. نعم او الخطر العظيم في في الاعراض عن كتاب الله وسنة رسوله وتعظيم الناس واراء الناس واراء الرجال هذا هو الخطر العظيم - 00:39:08

يقول ابن القيم في هذه الابيات والله ما خوف الذنوب فانها لا على سبيل العفو. الذنوب يعني تعتبر شيئا الله ويفجر ما دون ذلك لمن يشاء والله غفور رحيم استغفر الله ان الله غفور رحيم - 00:39:39

لكن الخوف من تزعزع الایمان في القلب وعدم اه الرضا بشرع الله واحكامه لكن من اخشى انسلاخ القلب لكن ما اخشى انسلاخ قلبي من تحكيم هذا الوحي والقرآن - 00:40:01

ورضا باراء الرجال وخالفتها لا كان ذلك بمنة الرحمن لا كان ذلك يعني لا قدر الله كما يقولون قدر الله دعاء نعم لكن ما يكره. لكن ما اخشى انسلاخ القلب منه تحكيم هذا الوحي والقرآن - 00:40:27

ورضا باراء الرجال وخرصها لا كان ذلك بمنة الرحمن. الله اكبر الشيخ على هذه الابيات تستحق الوقفة يستحق الوقفة قال الشيخ رحمه الله تعالى والله هذه ابيات عظيمة. صحيح. اذا رأيت من نفسك التخلف وابت نفسك ان تعانق من وفقوا للخير - 00:40:50

ورأوا انوار الصباح فاعلم بان العين قد عميت فناشد رب المعرف بالاحسان يعني الذي عرف بالاحسان عز وجل واسأله ايمانا يباشر قلبك المحجوب عنه لتنظر العينان اي اسئله ايمانا. يباشر القلب لأن هذا هو النافع. اما الایمان - 00:41:26

الذى لا يتجاوز الحناجر فليس بایمان. الایمان هو الذى يباشر القلب مباشرة. فإذا رأيت من نفسك ان الایمان لم يباشر قلبك فعليك باللجوء الى الله عز وجل. اسئلته وانت ساجد في اخر الليل. اسئلته بين الاذان والاقامة اسئلته في - 00:41:47

الاجابة ان يمن عليك بایمان يباشر قلبك ويحيى به قلبك هذا هو المقصود الایمان الذي لا يتجاوز الحناجر كل يدركه حتى المنافق. قال الله عز وجل اذا رأيتم تعجبكم أجسامهم - 00:42:07

قولوا تسمع لقولهم ولكن الایمان الذي يباشر القلب ويصل الى القلب حتى يكون بينه وبين الله سبب. هذا هو الذي ينفع. فإذا لم تجد نفسك على هذا الوجه فاتهمها. ومن الذي يهديك من ضلالك؟ الجواب الله عز وجل ارجع الى الله لا تيأس لا تقل - 00:42:25
ولم اجد ايمانا ولم اجد خشوعا ولم اجد يقينا لا تيأس كرر سؤال الله كرر ان الله يحب الملحين في الدعاء ربما يكون الله عز وجل قد منعك اول مرة لمصلحتك. حتى يعلم عز وجل صدقك في الطلب. لأن - 00:42:47

في الطلب يلح واذا تأخر الحج. واذا علم الله عز وجل منك صدق النية فهو والله اكرم منك. انت تسأله لتلجا اليه وتعترف به ربا فهو اكرم منك. لكن لا تلحق نفسك اليأس ابدا. لا تقل انا والله دعوت لكن ما وجدت الایمان - 00:43:07

كما يشكو بهذا كثير من الناس الان كثير من الناس يتصلون بنا ما وجدت الایمان. ما باشر الایمان قلبي ما وجدت طعمه الجأ الى الله.
واكثر من الذكر اكثرا من - 00:43:27

الصلاه اكثرا من قراءة القرآن. اكثرا من فعل الخير والاحسان لاخوانك. تجد هذا اما كون الانسان يريد ان يأتيه الشيء بدون تعب فهذا لا يمكن اسأل الله عز وجل ولا تيأسوا من رحمة الله فان الله عز وجل اكرم منا. من تقرب اليه شبرا تقرب اليه ذراعا. ومن تقرب - 00:43:41

اليه ذراعا تقرب اليه باعا. ومن اتاه يمشي اتاه هرولة. فهو اسرع الى عبده من عبده اليه. ولكن المسألة تحتاج الى المثابرة والى انتظار الفرج والى عدم اليأس من رحمة الله عز وجل. يا الله يا الله - 00:44:04

ان نعم الذنوب سهلة بالنسبة لما هو اعظم منها. مما يذكره المؤلف. لانها على طريق العفو والغفران من الله منة وتفضلا فالذنوب والحمد لله ما عدا الشرك بين خوف ورجاء. لقول الله ل قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به - 00:44:20

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. قد يمن الله عز وجل على الانسان بكلمة واحدة من رضاه يبلغ بها رضاه. ان الحسنات يذهبن السينات امرأة دخلت الجنة وغفر لها حيث سقت كلبا يلهث من العطش. فعل يسير فالذنوب في الحقيقة كما قال المؤلف على - 00:44:40
طريق العفو والغفران فهي بين عفو في ترك واجب او غفران في فعل محرم لكن الخوف الذي يخشى منه هو ارتفاع الایمان من القلب هذا الذي وهذا هو الذي يخشى منه كثيرا. ويجب ان يكون الانسان منه على حذر. اجارنا الله واياكم من ذلك - 00:45:02

هذا هو الذي يجب ان تحذر ان يرتفع الایمان من قلبك. فهذا هو الذي نسأل الله ان يجعله عنا وعنكم. وان يبعده عن عنا وعنكم قوله لكن ما اخشى انسلاخ القلب قوله من تحكيم هذا الوحي والقرآن قوله الوحي والقرآن يحتمل ان يكون عطفا - 00:45:22
مرادف على مرادفه كقول الشاعر فالقى قولها كذبا ومبينا ويحتمل ان يريد بالوحي الثانية ويكون القرآن هو كلام الله عز وجل. وايهما اولى اذا دار الامر كون الكلام مؤسسا او مؤكدا - 00:45:43

الجواب الاول لانا اذا حملناه على التأسيس لم يكن هناك تكرار. اذا حملناه على التوكيد صار هناك تكرار. هذا ايضا مما يخشى منه خشية عظيمة. لان الذي لا يحكم القرآن منسلخ خارج من الایمان. ولو صلى وصام وزكي وفعل - 00:46:03

كل الطاعات وهو لا يحكم القرآن فانه كافر مرتد. قال تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. ولهذا اذا قال لكن ما اخشى انسلاخ القلب من تحكيم هذا الوحي والقرآن - 00:46:23

قوله ورضي باراء الرجال وخرصها لا كان ذاك بمنة الرحمن قوله ورضي باراء الرجال وخرصها يعني الاراء المبنية على الخرس والتتخمين لا على الحكمة واليقين قوله لا كان ذاك بمنة الرحمن هذه الجملة دعائية - 00:46:39

يقال يقول اسأل الله الا يكون ذلك بمنته. قوله لا كان ذاك بمنة الرحمن لا كان ذاك بنفسه. او بنفسه هو واخوانه الجواب العموم او لا فهو يسأل الله تعالى الا يكون هذا في قلبه ولا في قلب اخوانه. وهو الاعراض عن الكتاب والسنة وتحكيم اراء الرجال. قد يقول قائل

قد يعرض عن تحكيم القرآن ولا يحكم اراء الرجال فنقول هذا محال لابد للانسان من طريق فاما طريق خير واما طريق شر. كما قال تعالى فماذا بعد الحق الا الضلال؟ وجاء في - 00:47:22

حديث اصدقها اي الاسماء حارت وهما. لأن كل انسان له همة وله عمل. فإذا اعرض عن تحكيم القرآن فلا بد ان يمشي على طريق الى اين يذهب اذا ترك القرآن؟ الى هوي نفسه او الى اراء غيره - 00:47:38

واما نظرنا الى بعض الحكام اليوم في الدول الاسلامية وجدنا ان هذا الوصف ينطبق عليهم تماما. فقد اعرضوا عن تحكيم القرآن وحكموا باراء الرجال ومن الرجال الذين حكموا بارائهم ومن ومن الرجال الذين حكموا بارائهم؟ الجواب كفار، قد نقول ان هذا الذي حكموا به في زمانهم ومكانهم وامتهم - 00:47:54

مناسب لكن هل يبقى مناسبا للامر في كل زمان وفي كل مكان؟ الجواب ابدا. لا يمكن الا كلام الله عز وجل رسوله فهو صالح لكل زمان ومكان وامة. لكن هذه القوانين المستوردة من الشرق او من الغرب كلها من وضع الرجال - 00:48:18

في وقت قد يكون مناسبا وقد يكون غير مناسبا ايضا حتى وضعتها في زمانهم ومكانهم وامتهم قد يكون غير مناسب لانهم غير معصومين ولا مدركين لكل الامور والمشاكل. ومع ذلك يأتي هؤلاء الجهال فيتلقون هذه القوانين ويطبقونها - 00:48:38
على شعب مسلم يتناقض غاية التناقض مع الامر التي سنت فيها هذه القوانين. وهذا من جهلهم. نسأل الله ان يهدىهم صراطه مستقيم وان يولي على المسلمين خيارهم. فالقلب اذا اسلخ والعياذ بالله - 00:48:58

من تحكيم القرآن والسنة. صار القرآن في نظره اساطير الاولين. وصارت السنة بنظره اراء الرجال والعياذ بالله. وصار الشريعة في نظري شريعة عصر مضى كما هو موجود الان في كثير من الامم الاسلامية يدعون القرآن والسنة ويحكمون باراء الخلق - 00:49:15
مع ان اراء اراء الخلق قاصرة. اولا لان المخلوق لا يمكن ان يحيط بكل مصالح الخلق. لا زمانا ولا مكانا ثانيا لو فرض انه احاط فانه يحيط بمحیطه فقط في من حوله لكن من كانوا بعيدين عنه او اذا تغيرت الاحوال هل يدرك ما ما يصلح الناس ابدا. ولذلك - 00:49:35

لا شك في ظلال هؤلاء في دينهم الذين يحكمون قوانين وضعها الفرنسيون او الانجليز او الامريكان او الامم المتحدة ويدعون كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم من قوانين الامم المتحدة لا اقام الله لها قانونها. ان الانسان حر في رأيه حر - 00:50:01
في عقيدة حر في خلقه حر في عمله. يكفر يكفر يقول ما شاء. يقول ما شاء. هذا ما يسمونه بحرية الاعتقاد يعني حرية الاعتقاد اعتقاد الحرية في الاعتقاد هو كفر - 00:50:21

لا الانسان ليس حر في الاعتقاد يجب على كل مكلف ان يدين بالاسلام ومن يقول للانسان ان يدين بما شاء فهو كافر نعم ولا احد يتعرض له يفجر ويكون عاهرا ولا احد يتعرض له. والعجب انهم يدعون انهم يحفظون حقوق الانسان - 00:50:39
وبسخان الله هذا الذي اقوله الان سمعته في صباح هذا اليوم من اذاعة لندن فقد ذكرت معاهد الامم المتحدة منها هذا البند ان الانسان حر ولا احد يتعرض له يكفر يشرك يزني يشرب الخمر ولا احد يتعرض له - 00:51:04

لان هذه حرية الانسان. اي فوضى واي فساد اشد من هذا والعياذ بالله. فيقول المؤلف رحمة الله اخشى انسلاخ القلب من تحكيم هذا الوحي والقرآن. كذلك ايضا اهل الكلام في العقائد تركوا الكتاب والسنة وقالوا ان اليقين لا يحصل بالقرآن ولا - 00:51:24
في السنة ولكن لابد لنا من عقيدة من اين نأخذها؟ قالوا من الفلسفه ومنطق اليونان واراء الرجال. اما القرآن فهو وان كان يفيد اليقين في ثبوته. فإنه لا يفيد اليقين في دلالته. يقولون القرآن ليس عندنا اشكال في ثبوته. وهو متيقن متواتر - 00:51:44
غاية التواتر. لكن لا يفيد اليقين في دلالته. واما السنة فقالوا اولا ننظر وهل تفيد اليقين في ثبوتها او لا يقولون المتواتر يفيد اليقين.
وما الاحد اضربوا به عرض الحائط لا تقبلوا في العقائد - 00:52:04

ثم المتواتر متيقن الثبوت لكن هل هو متيقن الدلاله؟ يقولون فيه مثل القرآن ليس متيقن الدلاله اذا لا يمكن من يفيد القرآن ولا السنة اليقين في جانب العقائد. وتكون كل العقائد المبنية على القرآن والسنة - 00:52:22

مبنية على ظن اذا الى اين نرجع؟ اذا لم نستفد اليقين من الكتاب والسنة الى العقول. العقول المتناحرة المختلفة كل واحد منهم اخر بل الانسان نفسه يتناقض في مؤلفاته في اول عمره وفي اخر عمره فكما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يا - 00:52:40

اليت شعري باي شيء يوزن الكتاب والسنة بعقل زيد او بعقل عبيد عبيد وقال الامام مالك افكلما جاءنا رجل من 00:53:00

رجل تركنا الكتاب والسنة لقول هذا المجادل هل هذا لائق؟ الجواب لا. اذا الذي يخاف عليه كما - 00:53:27

قال المؤلف لكن ما اخشى انساخ القلب منه تحكيم هذا الوحي والقرآن ورضا باراء الرجال و السلام عليكم لا اله الا الله يفعل ما 00:53:27

يساء لا اله الا الله احسن الله اليكم. لا اله الا الله. نعم. يقول السائل ما المقصود - 00:54:05

بالمغفرة والرحمة في قول الله تعالى ذلك لمن خشي العنت منكم وان تصبروا خير لكم والله غفور رحيم المغفرة مغفرة الذنب

والرحمة بالثواب وهذه تتعلق بمسألة في اول اية تتعلق بنكاح الایماء - 00:54:05

ومن لم يستطع منكم قولوا ان ينكح المحسنات المؤمنات فمما ملكت ايمانه يعني لا يجوز للرجل ان يتزوج امة يعني لغيره يتزوج 00:54:40

اما لغيره الا بالشروط المذكورة في الآية - 00:55:05

منها الا يستطيع مهر الحرة ومنها ان يخاف الاعنة على نفسه وان تصبروا خير لكم والله غفور رحيم احسن الله اليكم يقول السائل

في حديث ابي ثعلبة الخشنى يا نبى الله - 00:55:05

ان بارض قوم من اهل الكتاب وسأكلي في انيتهم وقال ان وجدتم غيرها فلا تأكلوا فيها وان لم تجدوا فاغسلوها وكلوا فيها السؤال ما

العلة من النهي عن الاكل في انيتهم. جاء في الرواية انهم يطبخون فيها الخنزير - 00:55:47

ويشربون فيها الخمر اما الان يا التي ليست كذلك طيب اه فلا يجب فيها يجوز الاكل فيها اهنيكم اللي يطبخون فيها الفول والعدس.

هذا لا اما الاواني التي جاء فيها الحديث - 00:56:16

جاء في بعض الروايات انهم يطبخون فيها الخنزير ويشربون فيها الخمر نعم قال لا تأكلوا بها الا الا تجدوا غيرها لانها نجسة نعم

احسن الله اليكم. يقول السائل شخص اه حصل على منصب عمل - 00:56:50

عن طريق دفع اه رشوة فما حكم المال المكتسب من هذا العمل اذا كان هذا العمل يقوم به على على الوجه المطلوب فهو اثم بدفع

الرشوة. واما مرتبه الذي يأخذة - 00:57:16

في مقابل عمله فهو حلال لانه يأخذه لكن الاثم بدفع الرشوة نعم احسن الله اليكم يقول السائل اذا كانت المرأة لا تنجب واوضحت

الفحوصات الطبية ان ذلك بسبب الرجل فهل الافضل ان تستمر معه - 00:57:39

مع محبتهم لبعضهما ورغبتهم في الاستمرار ام الافضل ان ينفصل لتتزوج باخر ويكتب الله لها الذرية. ابدا الامر واسع لها ان تقيم

معه ولها لان الانجاب في مثل هذه الحالة ليس بواجب - 00:58:15

هذا الامر اليها ان كان عندها يعني حرص ورغبة في الذرية والانجاب يعني تطلب الطلاق منه او تفسخ زفافها اما اذا كان يعني ترجح

عندما البقاء معه لما بينهما من فلا بأس - 00:58:50

يعني فكل من الامرين جائز نعم احسن الله اليكم. يقول السائل الاحاديث الضعيفة اذا تعددت في حكم واحد هل يعمل بها ويستدل

بها نعم عند اهل العلم نوع من انواع الحديث لغيره - 00:59:16

الحسن لغيره هو هو الحديث الضعيف الذي تعدد طرقه يسبونه حسن لغيره ويستدلون به. نعم احسن الله اليكم اقول سائلة عبر

الشبكة زوجي يعمل في مؤسسة للبناء تمر بازمة مالية - 00:59:42

فليس لديهم مشاريع جديدة مما يجعله لا يعمل الا ساعة في اليوم او اقل ثم يجلس باقي الوقت دون عمل اه راتبه ما دام انه مرتب

معهم بعقد ولم يترك العمل تناعا - 01:00:16

راتبه حلال نعم احسن الله اليكم. يقول السائل هل تصح قصة ان سليمان عليه السلام اراد ان يختبر بلقيس عندما جعلها تمر على

الصرح استبعاط استبعاد من الناس من المغسلين - 01:00:48

مع ما زاد على القرآن فهو اسرائيليات. لا تصدق ولا تكذب الذي نقطع به انه قال له سليمان ادخل الصرح وانا وانها لما رأته ظنته لجة

فكشفت عن ساقيها. هذا كله - 01:01:25

صريح في القرآن فثبته ونؤمن به لكن يعني هل فعلا اذا عمل هذا يعني معين كما قالوا انه لينظر ساقيها كما قالت الشياطين ان
رجلها رجل حمار وعلى شكل رجل حمار - 01:01:44

اسرائيليات لا يلتفت اليها ولا تصدق نعم احسن الله اليكم. يقول السائل آآ ما ذكره آآ البغوي من الاسرائيليات آآ وهو ما يتعلق بان
سلیمان اراد ان يتزوجها وان يقطع رجلاها - 01:02:09

فهل اه مثل هذا يجزم بكذبه. لأن فيه اساعة لنبي الله سليمان ما جاء انه يفعل كذا انه يريد ان يستكشف حقيقة امرها هذا اللي
قالوا فيها ينظر معك الى - 01:02:37

انهى انها مشعرة وان رجلها كذا وكذا اما ان يقطع رجليها هذا ماء ما سمعنا به ولا مر عليها ولا ريب ان سليمان لم يرد بها شرا ابدا
احسن الله اليكم - 01:03:12

يقول السائل والدي له ثلاثة عشر سنة مريض بمرض الشلل النصفي. اعوذ بالله ويدخل ويخرج من البيت بصعوبة ومشقة ويحافظ
على الصلاة والحمد لله ولكن بعض الاحيان يرفض يتوضأ ويتميم بالتراب - 01:03:42

وقد نصحناه ولكنه يرفض فعل صلاته صحيحة؟ علما انه اذا كررنا له النصيحة يبكي ويقول اني لا استطيع الوضوء هو هو اعلم
بنفسه اذا كان يجد مشقة شديدة انتقاله للوضوء فالحمد لله - 01:04:11

ما جعل عليكم في الدين من حرج هذه الاية جاءت في اية التيمم تمسح بوجوهكم وايديكم منه ما يريد الله ان يجعل لكم من حرج
ولكن يريد ان يطهره فلا تكرهوه ولا - 01:04:36

تتعبه ما قلت فانه نصيحة الله اعلم بنفسه نعم احسن الله اليكم. يقول السائل ما حكم نتف شعر الاذن بالخيط اذا كان لا يضر كان فيه
ضرر احسن الله اليكم - 01:04:54

يقول السائل ما هو توجيهكم لمن اراد اه التوجه الى تعلم علم القراءات القراءات كثيرة ينبغي ان يقتصر على القراءة ان يتعلم
قراءة الاكثر وهي التي يرجحها ابن الجليل دائمًا يرجح قراءة الجمهور - 01:05:38

يجتهد في ان يعرف ما قرأ به اكثر القراء وان اقتصر على قراءة واحد من القراءة السبعية فلا بأس احسن الله اليكم يقول السائل ما
حكم الكفاءة للنسب الزوج الكفاءة في النسب ليست شرطا في صحة النكاح - 01:06:37

ما هي بشرط الشرط هو الكفاءة في الدين لا يحل للمسلم ان يتزوج مشركة ولا يحل المسلم للمسلمة ان تتزوج من كافر مطلقة اما
عربي يتزوج من غير العرب ومن امرأة عربية تزوج من غير العرب - 01:07:41

والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض نعم احسن الله اليكم. يقول السائل آآ ما حكم آآ قول آآ بما عند الخوف ما هو بمقصود هذا
يجري على اللسان بحكم النشأة وهو صغير اذا ينادي امه يمه - 01:08:30

وقد يبقى هذا على لسانه غير المقصود ما هو بيستغيث بغير الله يستغيث آآ لو قصده وامه حاوية ان امه هي التي تراعيه وتنتصر
له وتدفع عنه اذا جرى على لسانه - 01:09:08

وهو كبير فلا حرج فيه ليست من دعاء غير الله. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل نحن في دعوة الافريقيات النصارى للإسلام
اذا دعوناهم من وراء حجاب نجد مشقة باننا نحتاج - 01:09:37

اه اسماعات وغيرها فهل يجوز دعوتهم وجها لوجه اذا وضعتم ستارة خاص كأنها دعتموها وجها لوجه ليس من شرط الدعوة
ان تنظر الى وجههم احسن الله اليكم. يقول السائل - 01:10:04

ما هي الكتب التي تنصحون بها في الرقائق واعمال القلوب اغاثة الله فار وطريق الهجرتين ومدارس السالكين لابن القيم
وكتب الحديث الترغيب والترهيب نعم - 01:10:37